دورة عقائدية مُختصَرة تتحدَّث عن اهَم المطالب العقائدية التي يَجب على الشيعي و المؤمن ان يعتقد بها و ان يكون مُحيطا و عارِفا بِدقائقها و لو بِشَكلٍ إجمالي .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم

الحَمْدُ لله و الصَّلاةُ عَلَى رَسَوْلِ الله و آلهِ آل الله و اللَّعنُ عَلَى أَعْدائِهُمْ و أَعْدَاءِ شِيْعَتِهم أَعْدَاءِ الله إِلَّى يَومِ لِقَاء الله .

لا زال حديثنا متواصلا في مبحث الصفات الإلهية , في الدروس الماضية تَحدَّثتُ :

_ أولاً في مقدمة للدخول في مبحث الصفات الإلهية

_ و في الليلة الماضية بيَّنتُ مطالب أخرى بِهذا الخصوص و وضَّحتُ لكم جملة من المصطلحات التي تُستعمَل في كتُب علم الكلام او في كتُب الفلاسفة و العُرَفاء

_ في هذه الليلة نُلقي نظرة سريعة على طائفة من الروايات الشريفة المروية عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين في هذا الخصوص , في خصوص مباحث الصفات الإلهية , اقتطف طائفة من الروايات الشريفة التي ذكرَها شيخنا الصدوق رحمة الله عليه في كتابه (التوحيد) .

_ جاء في الخبَر الشريف عن ابي بصير قال : **سَمعتُ ابا عبد الله عليه السلام يقول , لَم يَزَلِ الله جلَّ و عزَّ ربُّنا و العلمُ ذاتُه و لا معلوم , و السَمعُ ذاتُه و لا مَسموع , و البصَر ذاتُه و لا مُبصَر , و القدرة ذاتُه و لا مَقدور , فلَمّا احدثَ الاشياء و كان المعلوم , وقعَ العلمُ منه على المعلوم , و السمعُ على المَسموع , و البصَرُ على المُبصَر , و القدرة على المَقدور**

قال , قلتُ : فلَم يزَلِ الله مُتكَلِّما

قال : إنّ الكلام صفَة مُحدَثَة ليست بأزليَّة , كان الله عزَّ و جل و لا مُتكَلِّم .

تَمَّتْ الرواية الشريفة عن إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه و هذه الرواية بِنَحو اجمالي تتحدَّث عن المعنى الذي تَحدَّثنا عنه في ليلة البارحة , حينما تَحدَّثنا عن الصفات الذاتية و عن الصفات الفعلية فَقُلنا :

_ الصفات الذاتية : هي الصفات المُنتزَعة من الذات _ و بيَّنتُ في ليلة البارحة معنى الإنتزاع من الذات

_ و الصفات الفعلية : هي الصفات المُنتزَعة من العُلقَة بين العلَّة و المعلول _ و بيَّنتُ هذا المعنى ايضا في ليلة البارحة

_ في نفس الوقت قلتُ : ربّما في بعض الاحيان يُقال لِبَعض الصفات الذاتية انّها فعلية

_ و في بعض الاحيان ربّما يُقال : لِبَعض الصفات الفعلية انّها ذاتية

_ قلتُ : هذا المعنى إنّما قد وردَ في روايات اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين , هذه الرواية تشير إلى هذا المعنى , الآن أُشير إلى الموارد التي تتحدَّث عن هذا المطلب

_ الإمام يقول : لَم يَزَلِ الله جلَّ و عزَّ ربُّنا و العلمُ ذاتُه و لا معلوم _ اشارة إلى العلم الذاتي , قُلنا انّه من الصفات الذاتية للباري العلم _ و العلمُ ذاتُه و لا معلوم _ لأنّ هذه الصفَة مُنتزَعة من الذات

_ و لا معلوم _ المعلوم مَن هو ؟

_ المعلوم انا و انت و هذه الاشياء الموجودة , هذه هي المعلومات

_ فلَم يزَل عالم _ عالِما سبحانه و تعالى و العلمُ ذاتُه , باعتبار , كما قُلنا : أنّ الإمامية في عقيدتها في التوحيد الصفاتي و هذا البحث شرَحناهُ فيما سلَف

_ عقيدة الإمامية في التوحيد الصفاتي : انّ صفات الباري عَينُ ذاته سبحانه و تعالى

_ لَم يَزَلِ الله جلَّ و عزَّ ربُّنا و العلمُ ذاتُه و لا معلوم , و السَمعُ ذاتُه و لا مَسموع , و البصَر ذاتُه و لا مُبصَر , و القدرة ذاتُه و لا مَقدور

_ يعني أنّ القدرة ثابتة للباري , منسوبة إلى الباري من دون وجود المَخلوقات

_ و السَمع ثابت للباري من دون وجود المَسموعات _ و البصَر كذلك

_ هذا الكلام بِهذا النحو , بِهذا التعبير يُقال له : الصفات الذاتية _ العلم الذاتي _ السَمع الذاتي _ البصَر الذاتي _ القدرة الذاتية , هي هذه الصفات الذاتية للباري سبحانه و تعالى و التي تُنتزَع من ذاته من دون النظر إلى المَخلوقات

_ و العلمُ ذاتُه و لا معلوم , و السَمعُ ذاتُه و لا مَسموع , و البصَر ذاتُه و لا مُبصَر , و القدرة ذاتُه و لا مَقدور _ ليس هنا بالنظر إلى المَخلوقات و إنّما هذه صفات ذاتية مُنتزَعة من ذات الباري , عِلمٌ _ قدرَةٌ _ سَمعٌ _ بصَرٌ

_ و أنا قُلت في ليلة البارحة انّه من اهَم الصفات للباري سبحانه و تعالى : الحياة و العلم و القدرة

_ و لذا حتى السمع و البصر , من جهة علمية , من جهة المفاهيم الإعتبارية ايضا مرَدُّه إلى العلم _ لأنّه ما المقصود من السامع , ما المقصود من المُبصِر _ أليس الذي عندَهُ علم بِهذا المسموع , عندَهُ علم بِهذا المُبصَر _ إذا كان بِهذا النَحو , بِهذا الفَهم , تُفهَم صفَة السَمع و صفَة البصَر , حينئذ يكون مرَدُّها إلى العلم

_ لكن بالنتيجة السميع و البصير , هذه من الصفات الذاتية للباري سبحانه و تعالى

_ لكن بِلحاظ من اللحاظات يمكن ان تؤول هذه إلى العلم و إلاّ هو عليم في عَين انّه سَميع , و هو سَميع في عَين انّه مُبصِر و هكذا لأنّ الحقيقة الإلهية حقيقة متوَحِّدة واحدة _ واحدة , احَدية , صَمدانية كما تقدَّم الكلام في جملة من الروايات الشريفة المروية عن النبي و عن آله صلوات الله عليهم اجمعين

_ فلَمّا احدَثَ الأشياء و كان المعلوم _ احدثَ الاشياء , خلَقَها _ و كان المعلوم _ يعني كانت المَخلوقات

_ و كان المعلوم وقعَ العلمُ منه على المعلوم _ هذا الذي سَمَّيتُه في ليلة البارحة بالعلم الفعلي , أليس قُلنا هناك في مصطلح العلماء : هناك علم ذاتي _ العلم الذاتي هو هذا : و العلمُ ذاتُه و لا معلوم .

_ و هناك علم فعلي , العلم الفعلي : هو العلم الذي يُنسَب إلى الباري حينما يُنتزَع من حالة انطباق علم الباري على المَخلوقات التي خلَقَها , لاحِظوا _ و كان المعلوم , وقعَ العلمُ منه على المَعلوم _ لَمّا كان المعلوم فَوقعَ العلم يعني تَطابَقَ علم الله مع المَخلوقات التي خلَقَها , هناك انطباق بين علمهِ و بين مَخلوقاته , العلم الازَلي انطبقَ على الذي خلَقَهُ من المَخلوقات فَحينئذ يُقال لِهذا العلم بِهذا اللحاظ , يُقال له : العلم الفعلي

_ و لذا ربّما قد البعض إذا راجَع الكتُب الكلامية يَجد هذا المصطلح : العلم الفعلي _ فيَحدث عندَه اشتباه انّ العلم من الصفات الفعلية _ العلم من الصفات الذاتية

_ أمّا ما يُقال له : العلم الفعلي _ بِهذا اللحاظ , حينما انطبقَ علم الباري على المعلومات و هذا المعنى موجود في الروايات الشريفة كما بيَّنتُ لكم في ليلة البارحة

_ فلَمّا احدَثَ الاشياء و كان المعلوم , وقعَ العلمُ منه على المَعلوم , و السَمعُ على المسموع _ السَمع صفَة ذاتية

_ أمّا حينما يكون الإنطباق يكون حينئذ صفَة فعلية _ لأنّ المعنى سيكون مُنتزَع من العلاقة , من الرابطة بين العلَّة و المعلول , بين الاصل و الفرع و هكذا

_ و البصَر على المُبصَر , و القدرة على المقدور , قلتُ : فلَمْ يزَل الله مُتكلِّما , قال : إنّ الكلام صفَة مُحدَثة , ليست بأزلية

_ الصفة المُحدَثة تكون من الصفات الفعلية , الصفات المُحدَثة يعني الصفات الفعلية

_ أمّا الصفات الازلية : هي الصفات الذاتية , الصفات الثابتة منذ الازل لِحَقيقة الباري سبحانه و تعالى .

_ الرواية التي بعدها عن حَمّاد بن عيسى قال : سألتُ ابا عبد الله عليه السلام فَقلتُ : لم يزَل الله يعلم _ يعني هل كان علمُه ازَليا

_ فَقال : أنّى يكون . يعني لا يكون هذا الامر . أنّى يكون يعلم و لا مَعلوم _ هنا الحديث عن العلم الفعلي , الإمام بالنتيجة , السائل حينما يسأل , من خلال لَحن السائل , من خلال لَحن المتكلّم , المقابل يمكن ان يفهم الكلام , فالإمام صلوات الله و سلامه عليه عرفَ انّ هذا السائل يسأل عن العلم الفعلي و إلاّ هذا الكلام إذا قُلنا عن العلم الذاتي هذا خلاف لِمعتقداتنا , يعني انّ الإمام عليه السلام يقول انّ الله عِلمُه ليس ازَليا في هذه الرواية , مراد الإمام انّ علمَهُ ليس ازليا , العلم الفعلي , العلم الذي يُنتزَع من العلاقة بين الخالق و المَخلوق

_ فَقلتُ : لَم يزَل الله يعلم ؟

_ قال : انّى يكون يعلم و لا معلوم _ يعني لا يكون له علم و ليس من معلوم موجود

_ هذا العلم الذي تَحدَّثنا عنه في ليلة البارحة و العلم بالمعنى الفعلي بِهذا اللحاظ

_ لَم يزَل الله يعلم , قال : أنّى يكون يعلم و لا معلوم , قال , قلتُ : فلَمْ يزَل الله يسمع , قال : أنّى يكون ذلك و لا مسموع , قال , قلتُ : فلَم يزَل يُبصِر , قال : أنّى يكون ذلك و لا مُبصَر , قال , ثم قال : لَم يزَل الله عليما سَميعا بصيرا , ذاتٌ عَلاّمة , سَميعةٌ بصيرة

_ آخر الحديث يتحدَّث عن الصفات الذاتية , عن العلم الذاتي , عن السَمع الذاتي , عن البصَر الذاتي

_ أمّا اول الرواية الكلام فيها : عن العلم الفعلي , عن السَمع الفعلي , عن البصَر الفعلي , البصَر الذي ينطبق على المُبصَرات بعد ان خلَقَها الباري سبحانه و تعالى

_ ثم قال : لَم يزَل الله عليما سَميعا بصيرا , ذاتٌ عَلاّمةٌ , سَميعةٌ _ لَم يزَل , منذ الازَل , صفات ثابتة ازَلية لِذاته المقدسة سبحانه و تعالى

_ و لذا الذي لا يلتفت إلى هذه النكتة قد يَجد انّ في الرواية تَضارُبا فيما بين صدر الرواية و فيما بين عَجز الرواية الشريفة لكن لا يوجد تَضارب

_ الكلام هنا على نَحوَيْن : تارة في العلم الذاتي , في السَمع الذاتي

_ و اخرى في العلم الفعلي او في السَمع الفعلي و الذي يكون حين الإنطباق بعد خَلق الخلق .

_ رواية اخرى من الروايات التي ذكرَها شيخنا الصدوق رحمة الله عليه , الرواية عن هشام بن الحكَم رحمة الله عليه , قال في حديث الزنديق الذي سألَ ابا عبد الله عليه السلام انّه قال له : أتقول انّه سَميع بصير _ عن الله _ أتقول انّه سَميع بصير , فَقال : أبو عبد الله عليه السلام , هو سَميع بصير , سَميع بِغَير جارحة _ من دون جارحة السَمع , باعتبار انّ الإنسان يسمع بِجارحة , يسمع بآلة , بِعضو في بدَنه , سَميع بِغَير جارحة _ و بصير بِغَير آلة _ من دون آلة البصَر _ بل يسمع بِنَفسه , و يُبصِر بِنَفسه _ لأنّه إذا قُلنا انّه للباري آلة :

_ اولاً ثبَّتنا الحاجة للباري , انّه كان مُحتاجا لِهذه الآلة كي يُبصر بها , كما انّ الإنسان , الآن إذا الإنسان فقدَ عينَهُ حينئذ لا يتمكن من الرؤية , حينما يفقد عينَيه لا يتمكن فالإنسان مُحتاج لِهذه الآلة , ذات الباري لا تُبصر و لا تسمع بآلة لأنّه إذا قُلنا انّها تُبصر و تسمع بآلة , اولاً ثبَّتنا الحاجة و الحال ذات الباري غير مُحتاجة , مُنَزَّهة عن الإحتياج , مُنَزَّهة عن النقص

_ ثم ثبَّتنا التركيب ايضا و الحال ذات الباري مُنَزَّهة عن التركيب و هذه المعاني فيما سلَف تَحدَّثنا عنها

_ هو سَميع بصير , سَميع بِغَير جارحة , و بَصيرٌ بِغَير آلة بل يسمَع بِنَفسه , و يُبصر _ يعني هو سَميع بِذاته , بصيرٌ بِذاته , مقصود الإمام هذا : بل يسمَع بِنَفسه , و يُبصر بِنَفسه _ بعد ذلك الإمام . لاحِظوا الدقَّة في التعبير . يقول : و ليس قولي انّه يسمعُ بِنَفسه انّه شيء

و النفس شيء آخر _ لكن العبارات قاصرة _ الإمام لَمّا قال له انّي اقول سَميع و بصير , لا يسمع بِجارحة و لا يُبصر بآلة و إنّما يسمع بِنَفسه , يُبصر بِنَفسه , ليس انّه هو شيء و له نَفس فيَكون يُبصر هو شيء و يُبصر بِشيء _ و ليس قولي انّه يسمعُ بِنَفسه انّه شيء و النفس شيء آخر و لكنّي ارَدتُ عبارة عن نفسي إذ كنتُ مسؤولا _ لكن ارَدتُ ان أُبَيّن لك المعنى بِحدود العبائر و اللغَة , هذا المعنى في ليلة البارحة تَحدَّثنا عنه , قُلنا انّ اللغَة قاصرة في بيان المعاني و لذا ما يكون عندنا من المعارف عن الله , عن رسول الله , عن الائمَّة , بِشَكل عام ما يكون عندنا من المعارف الإلهية إنّما تكون هذه المعرفة بِحدود مداركنا , و هذه الالفاظ و هذه القوالب المصبوبة بِحدود هذه القدرة على التفَهُّم و التفهيم فيما بيننا و لذا الإمام ايضا يشير إلى هذا المعنى , يقول : و ليس قولي انّه يسمع بِنَفسه انّه شيء و النَفس شيء آخر و لكني ارَدتُ عبارة عن نفسي إذ كنتُ مسؤولا _ أنتَ سألتَني , لا بد ان أُجيبك , فإذا ارَدتُ ان أُجيبك لا بد ان استعمل هذه الصِيَغ المتعارفة في تقريب المعاني

_ و لكني ارَدتُ عبارة عن نفسي _ هذا الكلام وفقاً للالفاظ التي اتلَفّظ بها انا _ و لكني ارَدتُ عبارة عن نفسي إذ كنتُ مسؤولا , و إفهاما لك . و انّك تَحتاج إلى هذا التعبير . إذ كنتَ سائلاً , فاقول يسمَعُ بِكُلِّه _ الإمام الآن غيَّرَ العبارة _ فاقول يسمع بِكُلِّه , لا انّ كلَّهُ له بعض _ بعد ذلك الإمام يعود مرة ثانية و هذا كلّهُ يشير إلى هذه الحقيقة , إلى قصور اللغَة , إلى قصور هذه الالفاظ , الفاظ مُقيَّدة و مَحدودة _ فأقول يسمع بِكُلِّه , لا انّ كلَّهُ له بعض _ لَمّا اقول يسمع بِكُلّه باعتبار الكُل يكون له بعض في الحياة الدنيوية , في المقاييس الدنيوية _ لا أنّ كلَّهُ له بعض و لكنّي ارَدتُ إفهامَك و التعبير عن نفسي _ يبقى الكلام بِحدود ما اتَمكَّن ان أُبَيّنهُ لك , بِحدود قواعد اللغَة , بِحدود حدود الالفاظ التي تُقَيِّد المعاني _ و لكنّي ارَدتُ إفهامَك و التعبير عن نفسي , و ليس مَرجعي في ذلك _ يعني و حتى هذا البيان , لاحِظوا _ و ليس مَرجعي في ذلك إلاّ إلى انّه السميع البصير , العالِم الخبير بلا

اختلاف الذات و لا اختلاف المعنى _ هذه المعاني نَحن فيما سلَف تَحدَّثنا عنها , بِخصوص معنى التوحيد الذاتي , لَمّا تَحدَّثنا عن معنى التوحيد الذاتي بيِّنّا المعتقَد الذي وردَ في الروايات الشريفة في معنى التوحيد الذاتي الذي يَجب علينا ان نعتقد به .

الروايات في هذا الباب , التي وردَتْ عن الائمَّة صلوات الله عليهم اجمعين روايات كثيرة و إنّما اقتطفُ لكم نَماذج من هذه الروايات و هذه النماذج تكون بِمثابة الدلائل , بِمثابة الشواهد , بِمثابة الموَضِّحات للمعاني التي تَحدَّثنا عنها فيما سلَف من الدروس .

_ عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام , قال , قلتُ له : لَم يزَل الله مُريدا _ يعني هل انّ صفة الإرادة عند الله من الصفات الازلية _ لَم يزَل الله مُريدا , فَقال : إنّ المُريد لا يكون إلاّ لِمُراد معه , بل لَم يزَل عالِما قادرا ثم اراد _ فالإرادة من الصفات المُحدَثة و لذلك هذا المعنى ذكَرتُه في اوائل الدروس , قلتُ , مثلا نَحن حينما نقبل من الفلاسفة كلامَهُم , إذا كان يوافق كلام اهل البيت , أمّا حينما يأتي الفيلسوف فيَقول انّ صفَة الإرادة صفة ذاتية , نَحن نرفض كلامه لأنّ الإمام المعصوم عليه السلام يقول انّ صفَة الإرادة صفة ليس ذاتية و إنّما من صفات الافعال و صفَة مُحدَثة , فالإمام يؤكد هذا المعنى

_ هذا يسأل , لَم يزَل الله مُريدا ؟ يعني هل انّ صفَة الإرادة في الله صفَة ازَلية , صفَة ذاتية , الإمام يقول انّ المُريد لا يكون إلاّ لِمُرادٍ معه , يعني هذا المعنى يُنتزَع من علاقة بين الخالق و المخلوق , هناك مُريد و هناك مُراد فَتُنتزَع الإرادة

_ و إلاّ إذا قُلنا انّ الله يريد و المراد يتأخر هذا نَقص نَنسِبُه لله , يعني حينما نقول ان الإرادة صفَة ذاتية للباري سبحانه و تعالى , و حينما يريد الباري شيء _ و الحال هي صفَة ذاتية , فإذا كان ارادَ شيئا

_ إمّا ان نقول انّ الاشياء هذه ازلية ايضا باعتبار الإرادة ازَلية _ إمّا ان نقول هذه الاشياء الموجودة ازَلية و هذا قول باطل , ربّما بعض الفلاسفة يذهب إلى ازَلية المَخلوقات , إذا كان هذا الكلام , قد يكون مقبولا لكن هذا القول باطل , القول بأزلية المخلوقات , فَحينما نقول انّ

الإرادة ازلية و لا مُراد يعني و لا مَخلوق فَحينئذ يكون هناك نَقص يُنسَب إلى الله , يعني هو يريد و الحال المراد لم يتحقَّق

_ و إذا قُلنا لا , انّ المراد يتحقَّق مع الإرادة و الإرادة ازَلية , إذن المخلوقات هذه ازلية ايضا و الحال هذا قول باطل و لذا الإمام يقول الإرادة صفَة من الصفات المُحدَثة

_ اصلا الذي يظهر في روايات اهل البيت انّ الإرادة صفَة متأخرة حتى عن المشيئة , و إن كان في بعض الروايات , المشيئة و الإرادة يأتيان بِمَعنى واحد لكن إذا ارَدنا ان نُتابع الروايات بِدقَّة , لو كانت هذه البحوث بُحوث مُفصَّلة و بُحوث نتابع فيها تَمام المطالب في الروايات لبَسَطنا الكلام في كل هذه الجزئيات لكن الوقت لا يكفي لذلك أُشير بِهذا الشكل السريع

_ في الروايات اصلاً يظهر هذا المعنى , انّ الإرادة أُحدِثَتْ بعد المشيئة , انّ الله اول ما احدثَ , احدثَ المشيئة و بعد المشيئة أُحدِثَتْ الإرادة _ و المشيئة في عبارات الفلاسفة , في عبارات العُرَفاء يعني الصادر الاول

_ الصادر الاول واضح , المراد من الصادر الاول : الحقائق الاولى لأهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين .

_ قال , قلتُ له , لَم يزَل الله مُريدا , فَقال إنّ المريد لا يكون إلاّ لِمُراد معه , بل لَم يزَل عالِما قادرا ثم اراد _ هو عالِم بالذي سَيُريد , و قادر على الذي يريد لكنه لم يُرِد , بعد ذلك اراد و إلاّ هو عالِم بإرادَته , لَمّا نقول انّ الله لم تَكُن الإرادة من صفاته الازلية لا يعني انّه ليس بِعالِم بإرادته , هو عالِم بالذي سَيُريده , و قادر على الذي يريده لكن الإرادة احدَثَها بعد ذلك , قلتُ كما يظهر من بعض الروايات , احدثَ الإرادة بعد المشيئة _ إنّ المريد لا يكون إلاَ لِمُراد معه , بل لَم يزَل عالِما قادرا ثم اراد .

_ في رواية ثانية عن بُكَير بن اعيُن قال , قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام : علمُ الله و مَشيَّتُه هُما مُختلفان أم مُتَّفقان _ المَشيَّة هنا بِمعنى الإرادة , قلتُ قبل قليل , في الروايات وردَتْ روايات فرَّقَتْ بين المَشيَّة و الإرادة , و وردَتْ روايات استعملَتْ الإستعمال اللغَوي

_ المَشيَّة و الإرادة من جهة لغَوية بِمعنى واحد , فُلان شاء , فلان اراد , نفس المعنى , إرادة فلان , مشيئة فلان , من جهة لغَوية

_ أمّا في بعض الاحيان في الروايات يوجد هناك اصطلاح كما الآن العلماء مثلا , أليس يستعملون بعض الكلمات بِعنوان الإصطلاح بِخلاف المعنى اللغَوي , يوجد ايضا اصطلاح في روايات اهل البيت , في بعض الاحيان تأتي المشيئة و الإرادة بِمَعنى واحد , هذا استعمال لغَوي , في بعض الاحيان تأتي المشيئة مُختلفة عن الإرادة في المعنى , هذا استعمال اصطلاحي هنا

_ قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام , علمُ الله و مَشيَّتُه هُما مُختلفان _ العلم و المَشيَّة , باعتبار الإنسان حينما يريد شيئا , أليس يعلم به ؟ في حال ما يريد هو في نفس الحال عالِم بالذي يريد _ لأنّ هناك مَن يقول انّ العلم و المشيَّة شيء واحد , فَهذا السائل يسأل , هناك بعض الفِرَق تقول بِهذا القول , انّ العلم و المشيَّة شيء واحد

_ فَعِلمُ الله و مَشيَّتهُ هُما مُختلفان أم مُتَّفقان , فَقال : العلمُ ليس هو المشيَّة , العلم مُختلف , ألا ترى انّك تقول سأفعل كذا إن شاء الله , و لا تقول سأفعل كذا إنْ عَلِمَ الله لأنّ الله عالِم بالذي ستَفعلُه _ ألا ترى انّك تقول سأفعل كذا إن شاء الله و لا تقول سأفعل كذا إن عَلِمَ الله , فَقولُكَ إن شاء الله دليل على انّه لم يشأ لِحَدٍّ الآن , فإذا شاء كان الذي شاء كما شاء , و عِلمُ الله سابق للمشيئة , أمّا عِلمُه بالذي يشاءُه _ هذا العلم سابق للمشيئة , هذا علم ذاتي , المشيَّة هي التي تكون مُحدَثة بعد ذلك , فإذا شاء كان الذي شاء كما شاء , و عِلمُ الله سابق للمشيَّة .

_ رواية اخرى عن صفوان بن يَحيى قال , قلتُ لأبي الحسن عليه السلام , يعني الإمام الكاظم عليه السلام , اولاً صفوان بن يَحيى من خاصة الإمام الكاظم صلوات الله و سلامه عليه و هذه الصيغة (قلتُ لأبي الحسن) عدَّة مرات نبَّهتُ عليها , قلتُ في الروايات حينما تأتي كلمة (ابي الحسن) في الغالب هكذا يعني الإمام الكاظم عليه السلام _ عن صفوان بن يَحيى قال , قلتُ لأبي الحسن عليه السلام : اخبرني عن الإرادة من الله و من المخلوق _ الإرادة من الله ما معناها , ما هي ؟ و الإرادة من المخلوق ما هي ؟ اخبرني عن الإرادة من الله و من المخلوق , قال , فَقال عليه السلام : الإرادة من المخلوق _ حينما نقول لِهذا المخلوق هذه إرادَته , الإرادة من المخلوق الضمير _ مقصود الضمير يعني ما هو مُضمَر في نفسه , الضمير هنا , المقصود ما هو مُضمَر في نفسه و إلاّ ليس مقصود الضمير بِهذا المعنى الإصطلاحي في علم النحو مثلا لِبَعض الالفاظ التي تُسَمّى بالضمائر , و ليس المقصود كذلك من كلمة الضمير هنا ما يُعبَّر عنه بالوجدان او الفطرة , هنا مراد من الضمير ما هو مُضمَر في نفسه , المُضمَر يعني ما هو مودَع في باطنه

_ فَقال الإرادة من المخلوق الضمير و ما يبدو له بعد ذلك من الفعل _ ما هو مُضمَر في نفسه على انّه يريد الامر الفلاني , و ما يبدو له , ربّما يتغيَّر ايضا , يبدو له , يتغيَّر , هو يُضمِر الامر الفلاني ثم يبدو له ان يُغَيِّر شيئا آخر , يريد شيئا آخر , هذه الإرادة عند المخلوق , الضمير و ما يبدو له بعد ذلك من الفعل

_ و أمّا من الله عز و جل فإرادَتُه إحداثُه _ ليس هناك عنده إرادة , الإرادة عند المخلوق تَحتاج إلى تفكير , تَحتاج إلى عوامل , إلى رَويَّة , إلى دوافع حتى يريد حينئذ المخلوق , أمّا إرادة الباري , إرادَتُه إحداثُه للشيء لا انّه يريد ثم يُحدِث و إنّما إرادَتُه إحداثُه , هو في عَين إحداثه للشيء هي هذه إرادَته سبحانه و تعالى و إلاّ لا يعني انّه يريد اولاً ثم بعد ذلك , حتى انّه (إنّما امرُه إذا ارادَ شيئا ان يقول له كُنْ فيَكون) لا يعني انّه يريد الشيء ثم يقول له كُن

_ و لذلك يقول أمير المؤمنين , هذا القول هنا _ لا هو بِصَوت مَقروع و لا بِنداء مسموع _ هذه كلمة (كُنْ) هنا (إنّما امرُه إذا ارادَ شيئا ان يقول له كُنْ فيَكون) يقول هذا القول لا هو بِصَوت مَقروع و لا بِنداء مسموع

_ او حينما يقول : انّما أمرُه بين الكاف و النون _ مراده انّه اصلاً هي هذه الكلمة لا تصدر من الباري و إنّما إرادَته إحداثُه و إلاّ لا يعني انّ الله يريد و بعد الإرادة يكون هناك الإحداث .. (إلى هنا ينتهي الوجه الاول من الكاسيت) .

_ و ما يبدو له بعد ذلك من الفعل , و أمّا من الله عز و جل فإرادَتُه إحداثُه لا غير ذلك , لا شيء آخر و إنّما إرادَتُه إحداثه , لأنّه لا يُرَوّى _ يعني لا يَحتاج إلى رَويَّة , يعني تفَكُّر , تعَقُّل _ لأنّه لا يُرَوّى , او لا يُرَوّي _ يعني لا يَحتاج إلى ترَوٍّ _ و لا يَهُم _ و ليس عنده كذلك هِمَّة مُعيَّنة , او يَهُم بالامر , يفكّر فيه في داخله و بعد ذلك يَصل إلى نتيجة , او يَهُم يريد ان يفعل و قد يفعل و قد لا يفعل _ إرادَتُه إحداثُه لأنّه لا يُرَوّي و لا يَهُم و لا يتفكَّر , و هذه الصفات مَنفية عنه _ و هذا المطلب نَحن تَحدَّثنا عنه مفصّلا في شرح الخطبة الاولى من خُطَب النهج الشريف في العام الماضي , و هذه الصفات منفية عنه و هي من صفات الخلق , صفة الترَوّي , صفَة الهمَّة , انّ الإنسان يَهُم بالامر , يفكِّر , يُمعن النظر و هكذا شيئا فشَيئا إلى ان يُحقِّق الذي يريده , هذه من صفات المخلوقين و هذه الصفات الذات المقدسة مُنَزَّهة عنها , و هذه الصفات منفية عنه و هي من صفات الخلق , فإرادة الله هي الفعل لا غير ذلك , إرادَتُه إحداثُه , إرادتُه فعله , و إلاّ إذا نقول ارادَ فَفعلَ , على نَحو الترتيب , نعم من جهة لغَوية لا بأس , من جهة لغَوية إذا قُلنا انّ الله ارادَ فَكان الذي يريد , هذا صحيح و هذا حتى في الروايات ورَد , الله يريد ثم يكون الذي يريد , هذا على نَحو التعبير بِحسَب اللغَة المُستعمَلة فيما بين الناس لا على اساس المعنى الحقيقي , يعني انّ هناك ترَتُّب بين الإرادة و بين حدوث الامور , الله يريد , في عَين إرادَته إحداث , هو اصلا إرادَتُه فِعلُه , إرادَتُه إحداثُه للأشياء _ فإرادة الله هي الفعل لا غير ذلك , يقول له كُنْ فيَكون

بلا لَفظ و لا نُطقِ بِلسان , و لا همَّة و لا تفَكُّر و لا كيفَ لذلك _ اصلاً كيف , لا نتمكن ان نتصوَّر كيف يكون هذا , و لا كيفَ لذلك كما انّه بلا كَيف , كما انّ ذات الباري بلا كَيف , لا نتصوَّر كيفيتها , لا تَصِل العقول إلى كيفيّتها , العقول مَحبوسة عن إدراك كيفيتها , كذلك ما يصدر منه , إرادته كذلك لا كيفَ لها و إنّما إرادَته فِعلُه , أمّا ان نقول انّه ارادَ فَفعلَ يعني الإرادة متقدِّمة على الفعل , هذا كلام خاطيء , في روايات اهل البيت غير مقبول

_ و لذا في رواية عن محمّد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : المشيَّة مُحدَثة _ و المشيَّة , هنا مُحدَثة يعني الإرادة , نفس الكلام السابق , المشيَّة مُحدَثة يعني انّ الإرادة مُحدَثة , الباري احدَثَها , ليس كسائر الصفات الذاتية الاخرى , كَصِفة الحياة , كَصِفة العلم , كَصِفة القدرة , لا بد ان نُفَرِّق دائما بين معاني الصفات المُحدَثة و بين معاني الصفات الازَلية , فالمشيَّة و الإرادة

_ و هذا المعنى إنّما نَجدُه يتكرَّر في الروايات الشريفة , لأي غرَض ؟ لأنّ هناك طوائف تعتقد بأنّ المشيَّة و الإرادة من الصفات الذاتية , من الصفات الازلية , هناك طوائف تعتقد بِهذا المعنى , انّها من الصفات الازلية , فَهذا التأكيد في الروايات على هذه القضية , قضية المشيَّة و قضية الإرادة من هذه الجهة , لِتَمييز العقيدة السليمة للفرقة الناجية عن عقائد الفِرَق الاخرى , هذا من جهة

_ و من جهة ثانية : حتى تكون هناك صورة سليمة واضحة عن معاني الصفات الإلهية و عن انّ المشيَّة مَخلوقة و المشيَّة كما يظهر من الروايات الشريفة هي الصادر الاول , المخلوق الاول

_ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : المشيَّة مُحدَثة _ يعني مَخلوقة , ليست قديمة , ليست ازلية , هناك قديم و هناك مُحدَث , المشيَّة مُحدَثة .

_ رواية ثانية عن ابي عبد الله عليه السلام قال : خلَقَ الله المشيَّة بِنَفسها , ثم خلَقَ الاشياء بالمشية _ لَمّا قال , خلَق _ يعني انّها مُحدَثة كما تقدَّم في الروايات السابقة , خلَقَ الله المشيَّة , و إلاّ صفات الباري سبحانه و تعالى لَم تكُن مُحدَثة , لم تكن مَخلوقة , صفَة الحياة للباري , صفَة العلم , صفَة القدرة و سائر الصفات الاخرى , الصفات الذاتية للباري سبحانه و تعالى , هذه صفات لم تكن مَخلوقة , لم تكن مُحدَثة و إنّما المشيَّة و الإرادة هي هذه الصفات المُحدَثة

_ فَلذلك يقول : خلَقَ الله المشيَّة بِنَفسها , ثم خلَقَ الاشياء بالمشيَّة _ فالصادر الاول

_ و لذلك هذا المعنى يتَرَدَّد في الروايات الشريفة _ أنه أنّ النور الاول _ انّ المخلوق الاول هو نور نَبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم , نور الائمَّة , نور المعصومين عليهم افضل الصلاة و السلام , هذا النور الاول الذي صدَر , و من انوارهم شُقَّت الاشياء , أليس هذا المعنى يتكرَّر في روايات كثيرة جدا , روايات في كتُبنا بل حتى طائفة من هذه الروايات في كتُب العامة ايضا , توجد بعض روايات في كتُبهم هُم تتحدَّث عن هذه القضية , عن قضية انّ النور الاول الذي صدَر , نور النبي و نور اهل البيت , و من انوارهم شُقَّتْ الانوار الاخرى , و في كتُبنا وردَتْ روايات من طرُقنا و من اسانيدنا , و وردَتْ روايات ايضا من طرُقهم , يعني رواة من رواة العامة , من مشايخ حديثهم , في كتُبنا ايضا روايات منقولة عنهم تتحدَّث عن هذا المضمون و تتحدَّث عن هذا المعنى , عن معنى انّ الله او ما خلَقَ , خلقَ المشيَّة بِنَفسها , ثم خلقَ الاشياء بالمشيَّة

_ على أي حال هذا القدَر من الروايات الشريفة الذي اشَرتُ إليه و إنْ كان بِشَكلٍ موجز بيَّنتُ المعاني بِخصوص هذه الروايات الشريفة لكن هذا القدَر من هذه الروايات يمكن ان يعطيَكُم صورة موجزة , صورة مُقتضَبة عن روايات اهل البيت بِهذا الخصوص , بِخصوص مباحث الصفات .

_ و إنّما اشَرتُ إلى هذه الروايات الشريفة لأنّي لا اريد الدخول في التفاصيل التي ذكَرَها علماء الكلام بِخصوص هذه المباحث , هناك تفاصيل كثيرة بل ربّما هذا الباب , باب الصفات الإلهية في كتُب الكلاميين او في كتُب الفلاسفة من اوسَع الابواب , من الابواب المفصَلَّة و من الابواب المطوَّلَة لأنّهم يتناولون هذه الصفات

_ اولاً يتناولون الصفَة يبحثونها من جهة معناها و من جهة دلالَتها , نَحن قد نتناول بعض هذه الصفات من جهة المعنى و الدلالة في الدروس الآتية

_ لكن هُم يتناولون الصفات ايضا من جهة ثانية , من جهة الإستدلال عليها و يأتون بأدلَّة كثيرة في هذا الباب , هذه الادلَّة التي يأتون بها ربّما نقضي فيها وقتاً كثيرا و ليس لها فائدة و اهمية كبيرة بالنسبة إليكم لذلك سأطوي كشحاً عنها , يعني امثال هذه المطالب التي ذكرَها الكلاميون او ذكَرَها الفلاسفة في هذا الباب , بالذات في مباحث الصفات الإلهية و في مبحث الإستدلال على وجود هذه الصفات و ثبوت هذه الصفات للذات الإلهية , هناك ادلَّة كثيرة يذكرونها , كما قلتُ قبل قليل , ربّما هذا الباب من اوسع الابواب في علم الكلام و في كتُب الكلاميين , من الابواب المطوَّلة و المفصَّلَة لكن نَحن سنَطوي كشحاً عن هذه التفصيلات , نُحاول ان نتناول الصورة الموجزة عن عقيدتنا في الصفات الإلهية بِحسَب ما جاء في الكتاب الكريم , بِحسَب ما جاء في نصوص المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين , هذه الطائفة من الروايات ربّما تعطيكم هذه الصورة المقتضَبة او الصورة الموجزة عن كلام اهل البيت عليهم افضل الصلاة و السلام بِخصوص مباحث الصفات , لكن قبل ان اختم الحديث احبَبتُ ان أُنَبِّه الإخوان إلى مسألة _ إلى مسألة المُباحَثة في هذه المطالب و إلاّ هذه الدروس التي نَحن نتناولها بالعرض او بالشرح إذا لم تكُن معها مُباحَثة فيما بينكم , فيما بين الإخوان , هذه الدروس تكون عديمة الفائدة لأنّه اولاً هذه الدروس لم تكُن بِكتاب مُعيَّن حتى ترجع إلى ذلك الكتاب , و قد ربّما إذا كنتَ تَملك ذاكرة قوية قد تتذكَّر المطالب التي نذكرها في الدرس حينما تقرأ عبارات الكتاب , هذه الدروس اولاً ليس في كتاب مُعيَّن ,

ليس في كتاب بِعَينه حتى تتفَهرس المطالب في ذهنك او عند المراجعة إلى ذلك الكتاب , الدروس هذه من دون كتاب مُعيَّن , و هذه الدروس غالبا ما نذكر فيها اشياء كثيرة من مصطلحات علمية او من قواعد علمية او بديهيات او نصوص , هذه لا تثبت بِهذه السهولة و بِهذا اليُسر في الاذهان , هي هذه المعلومات إذا لم تُراجعها بالمُذاكرة , لم تُراجعها بالمُباحَثة فيما بينك و بين اخوانك , هذه المطالب قد تكون عديمة الفائدة , يعني فقط نَحن نأتي نذكرها هنا على منبر الدرس و انت تسمع المطالب ربّما يثبت في ذهنك شيء قليل منها , أمّا عموم المطالب و عموم المسائل التي نذكرها حتماً انت لا تتذكّرها , اولاً هناك جملة من الاخوان قد يكتبون , الكتابة قد تنفع في هذا الباب , ايضا الدرس يُسَجَّل على الاشرطة , يمكن الإنتفاع من الاشرطة في هذا الباب ايضا لكن تبقى المسألة المهمة مسألة المُباحثة , ربّما الإنسان إذا كان عندَهُ قدرة على التلَقّي شديدة , تلَقّي المطالب العلمية , عندَهُ قدرة عالية , قد يستغني عن المباحثة , أمّا الحدُّ الوسط . و هو الموجود فيما بيننا . من التلَقّي للمعلومات او الحد الذي يكون دون الوسط من التلَقّي للمعلومات هذا يَحتاج إلى المباحثة , هذا يَحتاج إلى المُدارَسة و المُذاكرة , إذا كان هناك ايضا سؤال فأنا في خدمتكم , إذا كان هناك سؤال غير واضح , حينما تكون مذاكَرة , حينما تكون مُدارَسة و مُباحَثة فيما بينكم لِهذه المطالب و إلاّ هذه المطالب و هذه الدروس ربّما تطول بنا و يطول بنا البحث , ينتهي الكلام في مطالب التوحيد و يأتي الكلام قد في مطالب العدل , و يأتي الكلام في مباحث النبوّة و ربّما نَقِف كثيرا في مباحث الإمامة , مباحث المعاد , إذا وُفِّقنا لذلك و بَقينا احياء تَمكَّنّا من إتمام الدروس في هذه المطالب , فَقد تطول الدروس و كلَّما تكاثرَتْ الدروس , الآن ما زلنا في اول الدروس , لِحَدّ الآن لم تبلغ الدروس إلى العشرين , لم تبلغ الدروس في هذا الوقت إلى عشرين درسا , ما زلنا في اول الدراسة , ما زلنا في اول الشروع او اول الإبتداء فإذا كانت هناك مباحَثة و مُذاكَرة و تلخيص و تثبيت للنصوص و حفظ لِبَعض النصوص , نصوص قرآنية او نصوص حديثية من احاديث اهل البيت او في بعض

الاحيان نصوص علمية منقولة من كتُب علمائنا , من كتُب اهل الفَهم و الدراية في هذا الباب , في بعض الاحيان ننقل بعض النصوص , هذه إذا تُثَبَّت و تُسَجَّل و تكون فيها مُذاكرة حينئذ تكون الدروس فيها فائدة , اولاً لِنفسك , بالنتيجة الإنسان يَجب عليه ان يكون عالِما بِعَقيدته و لو هذا العلم الذي نَحملُه , هذا العلم الذي هو بِحدود الظَن

_ و إلاّ العقيدة الحقيقية لا تأتي من طريق الدرس فقط , العقيدة الحقيقية التي يتنوَّر القلب فيها و يتنوَّر باطن الإنسان فيها , العقيدة الحقيقية التي تأتي من المعرفة اليقينية , من المعرفة الحضورية للإنسان , من المعرفة الشهودية للإنسان التي تَحدَّثنا عنها

لكن بالنتيجة ما لا يُدرَك كلَّه لا يُترَك كلُّه , إذا كُنّا قاصرين او كُنّا مُقَصِّرين عن إدراك هذه المعرفة , على الاقل نسير في هذا الطريق الذي يُحَصِّل فيه الإنسان هذه المعرفة الإكتسابية , هذه المعلومات التحصيلية الكَسبية , على الاقل نسير في هذا الطريق , لِتَكُن عندنا صورة و لو موجزة ,و لو إجمالية عن عقائدنا و إلاّ اهَم شيء في حياة الإنسان عقيدة الإنسان , يعني إذا كان الإنسان , لم يكُن الإنسان عالِما مُطَّلعا مُحيطا بأبعاد عقيدته و لو بِشَكل إجمالي , و لو خطوط عريضة , و لو رؤوس اقلام , و لو العناوين الهامَّة في العقيدة التي نَحملها , إذا لم يكُن الإنسان مُطَّلعا على عقيدته فَعَلى أي شيء قد اطَّلَع ؟ أليس هذه هي التي نُسَمّيها اصول الدين , و اصول الدين مُقدَّمة على الفروع

_ اولاً يَجب على الإنسان ان يكون مُلِمّاً بِهذه المسائل , على الاقل ان تكون عنده صورة واضحة , لأنّ الصورة الواضحة في العقيدة للإنسان تُعين الإنسان على مواجهة الفتنة و إن كانت الفتنة إذا اشتدَّت و كان طمَع الإنسان في الدنيا شديدا , ايضا حتى هذه الصورة السليمة قد لا تُعينه , لكن ربَّما تكون عاملا مساعدا للإنسان في مواجهة الفتنة , في مواجهة الفتنة في زمان غَيبة الإمام صلوات الله و سلامه عليه او في زمان حضور الإمام عليه افضل الصلاة و السلام , الفتنة شديدة قبل ظهوره و تكون اشَدّ حين ظهوره الشريف كما تُبَيِّن الروايات الشريفة , أليس الروايات تقول انّ الفتنة في زمانه تكون بالقياس إلى الفتنة

الاولى , إلى فتنة السقيفة و ما جاء بعد السقيفة و هي اشَد فتنة كانت , أليس تكون اشَد بل في بعض الروايات انّ فتنة السقيفة ليست بِشَيء إلى الفتنة التي ستَحدث عند ظهور الإمام صلوات الله و سلامه عليه , فَحينما يكون عند الإنسان إلمام و لو بِنَحو إجمالي , سواء في عقيدته في باب التوحيد , في عقيدته في باب النبوّة , في باب الإمامة , ما هي حقوق الإمام , ما هي طاعة الإمام و هذه المعاني يتَّصل بعضها بالبعض , تُلاحظون في الدروس الماضية , تَحدَّثتُ عن بعض المطالب و قلتُ هذه المطالب مرتبطة بِمسألة عقيدتنا في الإمام عليه السلام , المطالب التي تَحدَّثنا عنها بِخصوص معرفة الله , بِخصوص معرفة المعصوم صلوات الله و سلامه عليه , المطالب هذه يرتبط بعضها بالبعض

_ إذا تتذَكَّرون انا نبَّهتُكم إلى هذه القضية , قلتُ قد يَجد المُراجِع لِكتُب الكلاميين او لِكتُب الفلاسفة انّ هناك فَصلا بين عقيدة التوحيد و بين عقيدة النبوّة نتيجة هذا التبويب , نَحن لا نؤمن بِهذا الفصل , هناك ارتباط , هناك توافُق , هناك اتِّساق فيما بين ما نقوله في التوحيد و فيما بين ما نقوله في النبوَّة و الإمامة , الكلام بعضُه يَشدُّ البعض , الآيات القرآنية , النصوص المعصومية بَعضُها يَشدُّ البعض كالبُنيان المرصوص , لا يوجد هناك تفكيك , فَهذه المطالب إذا تكون فيها مباحثة , إذا تكون فيها مُدارَسة بالنسبة لكم , بالنتيجة تكون فيها الفائدة لكم , هذا من جهة الفائدة

_ أمّا إذا نظَرنا إلى القضية من جهة التكليف الشرعي على الإنسان فَهي هذه من اوائل الامور التي تتعلَّق بِتَكليف الإنسان و إلاّ الإنسان , الباري يُهَيّيء له مكانا مُعيّنا يستمع فيه إلى حديث , ظروف تُهيَّأ للإنسان ان يتعلَّم شيئا من دينه , هذه الظروف التي تُهيَّأ , هذه حُجّة تُقام على الإنسان , يعني حينما يُهَيّيء الباري سبحانه و تعالى للإنسان الظروف التي يَملك الإنسان فيها مكتبة فيها مُختلَف انواع الكتُب , فيها مُختلَف انواع العلوم التي ترتبط بِدينه , بِعَقيدته , او حينما يوَّفَق او حينما يُهَيّيء له الباري الظرف الذي يستمع فيه إلى الكلام الذي ينفعه في دينه , هذا الظرف يكون بِمَثابة الحُجّة على الإنسان من قِبَل الباري ,

يعني انّ الباري يُقيم الحُجّة على الإنسان حينئذ , فإذا كان الإنسان لا ينساق في طريق الحُجّة حينئذ , إذا كان الإنسان لا ينتفع من هذه الامور , حينئذ قامَتْ عليه الحُجّة , و إذا قامَتْ الحُجّة على الإنسان و الإنسان لا ينساق في طريقها , شيئا فشَيئا تبدأ الظُلمَة و يبدأ الإنحراف يسري إلى قلبه

_ و المعنى وارد في الروايات الشريفة انّ الشِرك هكذا يَدُبُّ كَدبيب النملة , هذه الحشَرة الصغيرة , كَدبيب النملة على الصخرة السَوداء المَلساء الصَمّاء في الليلة الظَلماء , صخرة مُظلمة سوداء مَلساء صَمّاء , و نَملة , النملة يكون لها صوت إذا مشَتْ ؟ هي نَملة سوداء , في الليلة الظلماء , يعني انّ الدَبيب , دَبيب الشِرك

_ و المراد من الشِرك ليس فقط هذا المعنى العُرفي , الشِرك فقط ان نَجعل لله شريكا , سبحانه و تعالى , ليس المراد , و إنّما الشِرك له مصاديق و له مراتب كثيرة , على أي حال اكتفي بِهذا القدَر .

اسألُكم الدعاء جميعا و آخر دعوانا ان الحمد لله ربِّ العالَمين

_

ملاحظة :

(1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .

(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فَيُرجى مراعاة ذلك .

(و نسألُكم الدعاء لِتَعجيل الفرَج)